

٩٣- التعليق على تفسير ابن أبي زمین | سورة المائدة ١ - ١٠

يوم ٨١/٤٤٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو يوم الاربعاء الموافق للثامن
عشر من شهر جمادى الآخرة من عام اربعة واربعين واربع مئة والـ 00:00:17 الف من الهجرة -

درسنا المعتاد مع تفسير القرآن العظيم وتفسير الإمام ابن أبي زمین رحمه الله تعالى نبدأ اليوم بسورة المائدة. مستعينين بالله
سائلينه التوفيق والسداد تفضل اقرأ احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله
وصحبه اجمعين - 00:00:34

اللهم اغفر لنا ولشيعه ولوالدينا والمستمعين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود. قال الكلبي يعني العقود التي اخذ الله - 00:01:05

وعلى العباد فيما حل له ما حرم عليهم احلت لكم بهيمة الانعام هي الابل والبقر والغنم. الا ما يتلى عليكم بقارب. اما حرم من الميّة
والدم ولحم الخنزير وغير ذلك - 00:01:22

اما نهى عنه وقوله تعالى غير غير محل الصيد. اي من غير ان تحلوا الصيد وانت حرم. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا
شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا امين البيت الحرام - 00:01:37

قال وكان هذا قبل ان يؤمروا بقتال المشركين كافة وقوله تعالى يعني اصحاب القلائد وكانت القلائد ان الرجل اذا خرج من اهله حاج
او معتمرا ليس معه هدي جعل في عنقه قال اذا من شعائر او وبر فامن بها الى مكة - 00:01:58

واذا خرج من مكة تعلق منحاء شجر مكة فيامن به الى ارضه. وقوله ولا امين البيت الحرام يعني حجاج المشركين والفضل والرضوان
الذى كانوا يبتغونه ان يصلح الله لهم معيشهم في الدنيا والا يعاقبهم - 00:02:21

فيها قال محمد واحد امين. وهم القاصدون وشعائر الله ما جعله الله عالما لطاعته واحدها شهيرة. والشهر الحرام محروم. يقول لا
تقاتلوا فيه. واذا حلتكم فاصطادوا اذا خرجتم من احرامكم وهي اباحة ان شاء صاد وان شاء ترك. وقوله تعالى ولا يجرمنكم شنآن
قوم. اي لا يحملنكم بغضا - 00:02:41

ان صدوك عن المسجد الحرام ان تعتدوا. قال الكلبي يعني بالقوم اهل مكة. يقول لا تعتدوا عليهم لأن صدوك عن المسجد وقال
الحسن كان هذا حين صدوه يوم الحدبية عن المسجد الحرام. قال محمد لا يجرمنكم حقيقته في اللغة يكسبان - 00:03:11
انكم يقال فلان جار ما اهله وجربة اهله اي كاسبهم وتقول جرمني كذا اي كسبني كذا وفيه لغة اخرى اجرمني وقوله تعالى حرمت
عليكم الميّة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به يعني ما ذبح لغير - 00:03:31

بسمل الله قال محمد اصل الاهلال رفع الصوت وكأن المعنى ما ذكر عند ذبحه غير الله والمنخنق قال الحسن هي التي تختنق في حبلها
فتموت وكانتوا يأكلونها والموقدة. كانوا يضربونها بالخشبة حتى تموت ثم يأكلونها - 00:03:52

قال محمد العقدة الضربة. يقال وقدتها اخذها وقذها. وفيه لغة اخرى او قدتها اخذها هذا والمتدرية. اي التي تتزدى في بئر فتموت.

والنطحة يعني كشين يتناطحان فيموت أحدهما وما أكل السبع إلا ما لكتيم. يعني ما ادركتم زكاته من هذا كله ما أخذ الخنزير. وما ذبح على النصب. حجارة - 00:04:12

كانت كانت يبعدونها أهل الجاهلية وينذرون لها. وان تستقسموا بالازلام قال قنادة هي القداع كانوا يستقسمون بها بالامور. فكان الرجل اذا اراد سفرا اخذ قدحا. فقال هذا يأمرني بالخروج ويأخذ قدحا اخر فيقول هذا يأمرني بالمكوث. قال محمد اخذ الاستقسام من القسم وهو النصيب. فكان الاستقسام - 00:04:42

طلب النصيب وقوله تعالى اليوم يئس الذين كفروا من دينكم. قال الحسن يئسوا ان يستحلوا فيه ما استحلوا في دينهم. فلا تخشوه واخشون. اليوم اكملت لكم دينكم واتهمت عليكم نعمتي. قال قنادة ذكر لنا انها نزلت على النبي الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة. يوم عرفة - 00:05:09

حين نبي الله المشركين عن المسجد الحرام واخلاص المسلمين حجهم وقال يحيى عن حماد بن سلمان عمار مولىبني هشام. عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قرأ هذه الاية اليوم - 00:05:33

اكملت لكم دينكم وعنده رجل من اليهود فقال اليهودي لو نزلت هذه الاية الاية علينا لاتخذنا ذاك اليوم فقال ابن عباس فانها نزلت في عيدين اثنين يوم جمعة ويوم عرفة فمن اضطر ذي مخصوصة؟ قال اقتاد اي - 00:05:48

جماعة رجع الى الكلام الاول من قوله حرمت عليكم الميتة والدم. الى اخر الاية غير متجانف اللاثم اي متعمد طيب بارك الله فيك. هذى السورة سورة المائدة وهي من اواخر ما نزل من القرآن كما قالت عائشة رضي الله عنها - 00:06:08

المعدة من اخر ما نزل القرآن فاحلوا حلالها وحرموا حرامها. يعني انها ليس فيها نسخ هي من اواخر ما نزل بالمدينة صورة مدنية والصور الطوال السبع الطوال هي البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف - 00:06:28

ويونس او التوبة وهذه السورة سميت بهذا الاسم لسبعين السبب الاول ان الله ذكر فيها مائدةبني اسرائيل او مائدة النصارى الذين سألوا عيسى عليه السلام ان ينزل عليهم مائدة من السماء - 00:06:52

والسبب الثاني ان الله ذكر فيها ما يتعلق بالموائد من الاطعمة المباحة والمحرمة ومن الاشربة وذكر فيها ما يؤكل من بهيمة الانعام والصيد ونحو ذلك وما يحرم من المحرمات - 00:07:17

وهي تتعلق بالاطعمة. الاطعمة والاشربة فتحتنا الله سبحانه وتعالى بنداء المؤمنين قال يا ايها الذين امنوا والسورة قبلها فتحت بها ايها الناس. والعلاقة بين المائدة والنساء المائدة استكمل الله فيها بعض الاحكام التي ذكرها في سورة النساء. مما يتعلق - 00:07:40

احكام النساء والزواج والعقود واحكام الصلاة والوضوء وكذلك الاغتسال والتيمم وكذلك العلاقات بين المسلمين واهل الكتاب وبين احكام ايضا تتعلق باهل الكتاب كل هذه السورتان تتحدثان عنهما سورة المائدة افتتحها الله - 00:08:10

بالامر بالوفاء بالعقود وكأن هذه تسمى ببراعة الاستهلال ومعنا ببراعة الاستهلال ان تكون السورة افتتاحيتها تدل على ما تتضمنه السورة وهذا من من يعني من اساليب العرب البلاغية. فكانوا يفتتحون قصائدهم - 00:08:39

بشيء يدل عليه القصيدة بكمالها فهذا يسمى ببراعة الاستهلال يقول المؤلف هنا يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود يقول قال الكلبي يعني العهود التي اخذ الله على العباد فيما احل لهم وحرم عليهم - 00:09:02

وذكر بعض المفسرين ان المراد بالوفاء بالعقود ان العقود هنا هي العقود التي بين العبد وربه كما ذكر هنا وكذلك العقود بين المؤمنين بعضهم بعضا او بين المؤمنين وغير المؤمنين - 00:09:24

فاما ابرمت عقدا بينك وبين اخيك المسلم عقد تجارة او عقد زواج او اي عقد من العقود وكذلك ابرمت عقدا بينك وبين غير المسلمين كاليهود والنصارى والمشركين كما عاهد النبي صلى الله عليه وسلم اهل مكة في صنع الحديبية. وكذلك العهود التي تكون بين العبد وربه - 00:09:43

بان يقيم الصلاة كما امر و يؤدي الزكاة ويصوم الشهر ويأتي بما امر الله من الحلال ويبتعد عن عن ما نهى الله عنه من الحرام. كل هذه تسمى العقود يقول احلت لكم بهيمة الانعام. ما المراد بهيمة الانعام؟ هناك فرق بين قولك الانعام وبهيمة الانعام - 00:10:08

والانعام هي الابل والبقر والغنم اذا قلت بهيمة الانعام فان هذا يشمل الابل والبقر والغنم وكذلك الصيد من بقر الوحش والظباء
والغزال والارنب ونحوه ومما يدل على ان الاية هنا تشمل - 00:10:36

الانعام وهي الابل والبقر والغنم وتشمل غيرهم ان الله قال غير محل الصيد والابل والبقر والغنم ليست مصيود الاية تشير الى النوعين او تشمل الامرين تشمل الانعام التي احلها الله واحل اكلها - 00:10:58

وهي الابل والبقر والغنم وهذا هو المشهور. ويدخل بذلك مما احله الله من الصيد. لان الله قال غير محل الصيد ودل ذلك على شمول
كلمة الانعام قال انما يتلى عليكم - 00:11:20

اللي ما يتلى عليكم هي الاية الثانية الاية الثالثة حرمت عليكم الميتة والدم الى اخر الى اخر الايات هذا ما
يتلى علينا طيب قال غير محل الصيد حاد - 00:11:38

اي احلت لكم هذه البهائم التي هي الصيد لكن بشرط ان لا تكونوا ممنوعين من الصيد. والذي يمنع من الصيد هو المحرم. اما ان
يكون دخل في الاحرام ولبس احرامه - 00:11:58

واما ان يكون داخل الحرم الذي داخل الحرم في حدود الحرم لا يجوز له ان يصيد لا يصيد الطيور ولا ولا غيرها. وكذلك المحرم اذا
دخل في الاحرام فانه يحرم عليه الصيد. لا تقتلوا الصيد وانتم حرم. غير محل الصيد وانتم حرم - 00:12:18

ان الله يحكم ويريد. قال الله عز وجل في الايات التي تليها يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد
ولا امنين البيت الحرام. ينهى الله سبحانه وتعالى ان - 00:12:42

يحل الانسان وينتهك شعائر الله. يقول المؤلف وكان هذا قبل ان يؤمرموا بقتل المشركين كافة ويقصد ماذا؟ يقصد اه تحريم القتال
في الشهر الحرام لان الله قال ولا الشهر الحرام - 00:13:01

والله عز وجل قال في سورة البقرة يسألونك عن الشهر الحرام قتالا فيه قتال قتال فيه قل قتال فيه كبير لانه لا يجوز. فلا يجوز
القتال في الاشهر الحرام. يقول هذا كان قبل الامر بقتل المشركين كافة. كقوله - 00:13:23

انا اقاتل المشركين كافة. وقوله تعالى فاقتتل المشركين حيث وجدتهم. كأن المؤلف يشير الى ان الى لان الاية منسوبة. اية ماذا؟
اية والاشيء الحرام. وان القتال في الشهر الحرام كان في اول امر منها عنه - 00:13:42

ثم بعد ذلك ابيح القتال في الشهر الحرام. على على رأي المؤلف. ورأي كثير رأي بعض المفسرين والرأي الثاني هو ان ان القتال في
الشهر الحرام باق على التحرير. ولا يجوز انتهاءك الاشهر الحرام. وان القتال - 00:14:02

المأمور به كافة وكذلك فقتل المشركين حيث يجتمعون اي يقتلوهم ما لم يكونوا في ما لم يكن ذلك في الشهر الحرام او يكون في
الحرام. الا ان يعتدوا علينا. فان اعتدوا علينا نقاتل - 00:14:26

نرد عدوائهم. او يكون القتال مستمرا فدخل الشهر الحرام. فان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل اهل الطائف ودخل عليه شهر ذي
القعدة واستمر في القتال فنقول القتال في الشهر الحرام باق - 00:14:46

على تحريمه لان الله انزل فيه ايات. قال بعد ذلك ولا الشهر الحرام ولا القلائد ولا الشهادة ولا الهدية ولا القلائد. الهدي هو ما
يهدى الى البيت من بهيمة الانعام. فلا يجوز التعدي عليها. لانها لله - 00:15:06

فنهى الله عنها لانها من شعائره. قال ولا القلائد. قال القلائد جمع قلادة وهي ما توضع على بهيمة الانعام تربط في عنقها. اشارة الى انها
هدى. او يوضع عليها وسم او يجرح سمامها - 00:15:26

والمؤلف هنا قال القلائد الرجل يضع علامة عليه قلادة ليعرف انه متوجه الى المسجد الحرام يعني حاجا او معتمرا. وكذلك اذا رجع
وهذا ممكن. ممكن كان يفعله بعض العرب - 00:15:46

ممکن طیب قال ولا امین الیت الحرام ای لا تنتهکوا ایضا وتعتدوا على من قصد المسجد الحرام قال يعني الحجاج المشركین وهذه
الایة نزلت في نزلت في رجل من المشركین - 00:16:06

آ جاء الى المدينة الى سرح المدينة وآخذ منه وآسرق من سرح المدينة وارتدى لانه دخل في الاسلام ثم ارتدى. ثم بعد ذلك جاء حاجا

او فاخذه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو الحطم البكري فاخذه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية - 00:16:26
ورقة من البيت الحرام. يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا. قال الفضل والرضوان امور الدنيا. لانهم لا يؤمنون بالآخرة. ومعنى امين اي قاصدين. قال اذا حلتكم فاصطادوا اي اذا خرجتم من الحرام او تحلتم من الاحرام رجع الصيد لكم

00:16:56

مباحا قال ولا يجرمنكم شئان قوم انصدوكم عن المسجد الحرام اهل مكة صدوا النبي صلى الله عليه وسلم عن دخول المسجد الحرام وعن دخول مكة وهم جاؤوا معتمرین في صلح الحديبية - 00:17:27
في السنة السادسة فمنعوهم وقال الله عز وجل لا يدفعنكم ولا يكسبنكم هؤلاء ان ظلموهم. وان وان لا تعدلوا فيهم. بل الواجب عليكم يعني العدل والانصاف قال لا يجرمنكم شئان اي بغض. شئان قرأت بقراءتين. شئان وشئان والمعنى واحد - 00:17:46
والشئان البغض لا يجرمنك ولا يدفعنك ولا يحملنك ولا يكسبنك بغض قوم حين صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا عليهم. فلا يجوز ولا يجوز الظلم والاعتداء والعدوان. كل ذلك لا يجوز. طيب الاية التي بعدها قال حرمت عليكم الميّة والدم الى اخر المحرمات - 00:18:16

قال وما اهل لغير الله به؟ قال معنى اهل الاله رفع الصوت وهو ان يهل ان يهل عند الذبح فيقول باسم فلان كأن يقول باسم المسيح او باسم فلان من الخلق فهذه - 00:18:46
محرمة والبهيمة محرمة. لانه اهل بها لغير الله فلا يجوز انما يذكر اسم الله عليها. فاذا ذكر اسم غير الله حرمت واصبحت ميّة او ذكر اسم الله وذكر معه غيره - 00:19:09

كان يقول باسم الله والمسيح فهذه محرمة او باسم الله او باسم العزى او باسم اي مخلوق ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال المن خلق والموقودة والمتردية هذى كلها واظحة وما اكل السبع - 00:19:30
نذكيه ونأكلها الموقودة التي ضربت بخشبة ولم تتم وانما ما زالت الروح فيها - 00:19:56
اذا ادركتم مما سبق يعني لو جئنا الى هذه الشاة وجدناها قد افترسها الذئب وفيه حياة نذكيه ونأكلها جازت واصبحت مباحة. وكذلك المنخنقة خنقها مثلا حبل او نحوه. ثم ادركتها وهي حية فيها روح تذكيرها وتأكلها وكذلك النطیحة التي تنطحها اختها فان ادركتها حية فيها روح تذكيرها. وكذلك المتردية - 00:20:27

وهي التي تردد في بئر او سقطت من شاهق تسقط احيانا من جبل او من سيارة او نحو ذلك فان ادركتها فيها حياة تذكيرها مباشرة وتصبح مباحة قال وما ذبح على النصب هذا محرم - 00:21:03
ما يجوز. وكذلك لحم الخنزير لا يباح ابدا ولا الميّة ورق دم قال وما ذبح النصب كانت حجارة يذبحون عليها تعظيمها لهذه الحجارة او تعظيمها لالهتهم هذى محرمة قالوا ان تستقسموا بالازلام - 00:21:32

كان الرجل منهم اذا اراد ان يتزوج او اراد ان يدخل في تجارة او اراد ان يسافر يأتي الى هذه الازلام وهي اقداح ويضعها في يعني في انان او في كيس - 00:21:57
او نحو ذلك يضع فيها ثلاثة اقداح القدر الاول مكتوب عليه افعل والثانى لا تفعل والثالث اعد فاذا ادخل يده واجز افعل مضى اذا اخرج لا تفعل لم يمضي - 00:22:19

اذا اخرج اعد اعد وهذى كله من اعمال الجاهلية ولا يجوز لا يجوز يعني هذا من التنبؤ بالغيب والكهانة ويعني هذه امور خفية اخفاها الله سبحانه وتعالى يعني هل هذا - 00:22:40
الآن القدح الذي يقول لك اذهب ثم تساور هل عنده شيء من العلم؟ ما عنده شيء من العلم والله سبحانه وتعالى ابدلنا عن هذه بصلة الاستخاره فالعبد اذا هم بامر - 00:23:08

ولم يتضح له هذا الامر فعليه ان يستخير يصلى ركعتين من غير فريضة ثم يدعو اما في اخر الصراط او بعد السلام يدعو بدعا الاستخاره يدعوا دعاء الاستخاره ثم يسأل الله - 00:23:24

يخيره الله يدل على الخير هذا هو اما التكهن بهذه الاشياء هذى لا لا علم عندها قال قد يسألك سائل يقول لك مثلا وش علاقه
استقسام بالازلام المحرمات هذى وش هي؟ هذى محرمات هذى اكل - 00:23:42

بهيمة الانعام هذى نطحية متربدة وما اهل لغير الله هذى من المحرمات فما ما علاقتها؟ نقول الاصل الاستقسام انهم يستقسمون
الجذور يأتون على الجذور على الابل فيذبحونه ثم يقطعونه قطعا اجزاء مختلفة - 00:24:07

شيء كبير وشي صغير ويشتكون فيه اشتراك فيه اربعه خمسة عشرة. ثم يقسمونه على اقسام مختلفة بعض قسمة عظيمة كبيرة
وبعضاها صغيرة. ثم يأتون الى الرجل منهم فيقولون استقسام بالازلام فيدخل يده فيخرج - 00:24:32
فاما خرج افعل اخذ الجزء الذي يريد. ويأخذ الكثير والذى يبقى له القليل. وهذا لا يجوز. هذا هو ظلم فهذا الذي نهى الله عنه
قال الله اليوم يأس الذين كفروا من دينكم لأن الله اظهر دينه - 00:24:58

وادي السورة من اواخر ما نزل الكفار الان يأسوا ان ترجعوا عن دينكم وان تستحلوا ما كانوا يحلونه من المحرمات. قال الله عز وجل
فلا تخشوهم واخشوني اي لا تخافون هؤلاء المشركين لأنهم اصروا - 00:25:21
في مقام ضعيف امامكم ولا تخافوهم وخفافي ثم قال اليوم اكملت لكم دينكم. لأن هذه الآية نزلت نزلت عن النبي صلى الله عليه
 وسلم في حجة الوداع وهو واقف بعرفة - 00:25:39

عشية عرفة ونزلت في السنة العاشرة وبينها وبين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. ما يقرب من ثمانين يوما واكمل الله بها الدين
كما قال هنا الى المحرمات هذه المحرمة - 00:25:55

وما اضطر الى ان يأكل او يشرب الدم او يأكل الميتة او المتربدة ونحوها يجوز له اكلها اذا اضطر الى ذلك في مجاعة
مخصصة مجاعة فهذا جائز - 00:26:20

غير مشجعني في اللائم يعني لا يرغب ولا يأكل ولا يتوجه في الاكل ولا يرحب في ذلك ولا يتعمد اكلها الا عند الضرورة
طيب نواصل الآيات تفضل - 00:26:39

احسن الله اليك وقوله تعالى يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات. يعني الحال من الذبائح وما علمتم من الجوارح مكلبين.
اي اي مضررين تعلمونهم مما علمكم الله. قال مجاهد الجوارح هي من الطير والكلاب - 00:27:06

قال محمد مكلمين نصب على الحال يقال رجل مكلف وكلاب اذا كان صائم في قصيد بالكلاب والمعنى هو احد لكم صيد ما علمتم.
وهذا من الاختصار اذا كان بالكلام ما يدل عليه. واتقوا الله ان الله سميح الحساب. قال - 00:27:29

يعني كأنه قد جاء لحساب وقوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات وطعم الذين اتوا الكتاب حل لكم يعني ذبائحهم وطعامكم حل لهم
المحسنات من المؤمنات والمحسنات من الذين اتوا الكتاب من قبلهم. قال المحسنات ها هنا الحرائر ولا يحل نكاح اماء -
00:27:48

أهل الكتاب اذا اتيتهم اجرهن. يعني الصداق اذا سماه لها ولا بأس ان يدخل عليها قبل ان محسنين غير مسافحين. يعني نكحين
غير زائن ولا متخيذي اخذان. يعني الخبر والخبر - 00:28:13

في السر ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله قال قنادة لما نزل تحليل نساء اهل الكتاب ذكر لنا ان رجالا قالوا كيف نتزوج نساء على
غير ديننا انزل الله ومن يكفر بالایمان الآية - 00:28:33

وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة. الآية ان يحيى عن ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن عقيل عن الابي بنت
معوذ عن ابن عذراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها ودعا بوضوء قالت فأتيته بناء - 00:28:52

به ماء قد قدر مد وثلث او مد وربع. غسل يديه ثلاثا قبل ان يدخلهما في الاناء. ثم مضمضة هذا واستنشق ثلاثة وغسل وجهه ثلاثة
وغسل ذراعيه ثلاثا ثلاثة ثم مسح برأسه ما اقبل منه وما ادبر - 00:29:12

مسح اذنيه ظاهرهما وباطنهما. وغسل رجليه ثلاثا قالت فاتاني غلام بنى عبد المطلب يعني ابن عباس فحدثت هذا الحديث فقال ابى
الناس الا الغسل ولا اجد في كتاب الله الا - 00:29:32

وان كنتم جنوبا ابا الناس الا الغسل احسن الله اليك. قال ابى الناس الا الغسل ولا اجد في كتاب الله الا المسح وان كنتم جنبا فاطهروا ان يحيى عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن ابى هريرة رضي الله عنه قال تحت كل شعرة جنابة - 00:29:48
اغسلوا الشعر وانقوا البشر. قال محمد رجل جنب وامرأة جنب وكذا وكذلك بالثنية والجمع. هذا افصح اللغات وان كنتم مرضى او على سفر الى قوله فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه قد مضى تفسيره في سورة النساء - 00:30:12

ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج اي من ضيق ولكن يريد ليطهركم اي من الذنبول يتم نعمته عليكم لعلمكم تشکرون. اي لكي تشکروا فتدخلوا الجنة وقوله تعالى واذکروا نعمة الله عليكم ومیثاقه الذي واثقتم به. وهو المیثاق الذي اخذ عليهم في صلب ادم. وتفسیر - 00:30:32

سيره في سورة الاعراف وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط اي العدل الشهادة تكون عند الرجل اعدله هو اقرب للتقوى اي فانه من التقوى. وعد الله الذين امنوا وعملوا - 00:31:01

الصالحات لهم مغفرة اي وما الوعد لهم وفي الوعد لهم مغفرة. وفي الوعد لهم مغفرة لذنبهم. واجر عظيم اي الجنة طيب بارك الله فيك طيب قوله تعالى اليوم احل لكم قال تعالى سبحانه وتعالى - 00:31:21

قبلها يسألونك ماذا احل لهم يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات يعني لما ذكر الله سبحانه وتعالى المحرمات التي مرت معنا سأل الصحابة عن ما ابيح لهم. فقال الله عز وجل جوابا عاما - 00:31:45

الطيبات هي المباحة الحلال الطيب هو المباح. كل ما كان حلالا طيبا مباح. حلالا يعني غير مغصوب غير مغصوب حلال وغير مسروق. بمعنى انه احله الله وهو من الطيبات ليس من الخبائث - 00:32:08

فهذا كله هنا جائز جاهز اكله والاصل في الاطعمة الحلال الا ما دل الدليل على تحريميه يسألونك ماذا احل لهم؟ قلت احل لكم الطيبات ثم اباح لهم ايضا ما يكون عن طريق الصيد - 00:32:28

قال وما علمت من الجوارح مكلبين والمعنى مكلمين يعني عن اي مظرين يعني من الضراوة وهي القوة والشدة. يعني ان تكون الصيود يعني تفترش مثل الكلاب والفهود والنمور والبازي وهو الصدور - 00:32:47

هذا معناه التي تجرح تجرح بببي وتصيد وفيها قوة واصل كلمة مكلمين من الكلب لأن الصيد في الغالب يكون عن طريق الكلاب طريق الكلاب يعني مكلمين يعني اصحاب كلاب. عندكم كلاب - 00:33:12

بسقطة الكلاب التي الكلاب المعلمة التي اذا اطلق الرجل او الانسان اطلق كلبه المعلم ليصيد اتنى بالصيد ولا يأكله وادا اذا زجره صاحبه انزجر وذهب وادا زجره رجع وادا ارسله - 00:33:31

ذهب اذا اذا ارسله ذهب ويكون من المؤمن من الكلاب المعلمة وتعلمونهن مما علمكم الله اي ان الله علمه كيف يصيدون كيف طريقة الصيد الجوارح من الطيور والكلاب والفهود وغيرها مما تتعلم - 00:33:54

يقول مكلبين منصوب على الحال رجل مكلم وكلاب اذا كان صاحب صيد بالكلاب. طيب قال مكلمينا قال هنا سبحانه وتعالى تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكتنا عليكم واذکر اسم الله عليه اي عند اطلاق الصيد. عند اطلاق الصاعد. يعني اذا اطلق الكلب المعلم - 00:34:19

او اطلق الصقر فانه يقول باسم الله فيطلقه. فاذا سمي عليه واتى بالصيد اصبح جائزا قال واذکروا اسم الله عليه. وانقوا الله ان الله سريع الحساب. قال معناها هنا اي كانه جاء - 00:34:52

الحساب هذا فيه تنبيه واشارة الى ان الصيد قد يغفل الانسان فيه ويلهو الصيد من اشد الامور التي يلهو بها الانسان وينشغل بها عن اخرته وعن ما خلق لاجله من عبادة الله قد تفوته الصلاة قد يفوته الوقت ويخرج الوقت ويأتي وقت اخر وهو لم يصل الي - 00:35:12

ويذهب وقته في غير طاعة لا في قراءة قرآن ولا في صلاة ولا في عبادة ولا في صيام فنبه الله هذا الامر ان الله سريع الحساب وان الله يحاسب العبد - 00:35:36

ويجازيه فلا ينشغل عن طاعته طيب قال اهل لكم الطيبات وطعم الذين اوتوا الكتاب حل لكم تأكيد لحل الطيبات ليعطى عليه طعام اهل الكتاب وهي ذبائح اليهود والنصارى وذبائحهم كما كما ان الله يعني ذكر الله عز وجل انها مباحة - [00:35:49](#)
وعطفها على الطيبات طعام الذين اوتوا الكتاب اي ذبائح اليهود والنصارى مباحة اذا اذا قاموا بتذكيرها هذا لابد منه اذا اذا لم تذكى فهي محرمة ميتة سواء كانت من يهودي او نصارى او مسلم. اذا لم تذكى فهي محرمة - [00:36:20](#)
والذبائح التي تأتي الى بلاد المسلمين من دول اليهود والنصارى اذا كانوا لا يذكرونها فهي محرمة اما ان كانوا يذكرونها فهي مباحة
لان الله اباح طعامه اما عدم التزكية او انها - [00:36:45](#)
يعني اه تخنق كالمنخنة او او اه تضرب موقودة تضرب بحجارة او باي شيء تضرب به ولا تذكى او توضع في الماء الحار او بالصعق
الكهربائي كل ذلك من المحرم - [00:37:06](#)

ميتة هذى. هذه ميتة لا يجوز اكلها ولا يجوز اكلها الذي اباح الله اكله من من طعام اهل الكتاب هو ما ذكي لابد من التذكية قطع
البلعوم والمربي والوجهين تم ترك ذلك واكلها هذا لا يجوز. هذه محرمة ميتة - [00:37:27](#)
انما حرم عليكم الميتة طيب قال لما اباح الله سبحانه وتعالى ذبائح اهل الكتاب اباح الزواج من اهل الكتاب واشترط للزواج شرط
قال قال والمحصنات من المغنيات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم - [00:37:51](#)
المحصنة اشترط ان تكون محصنة لابد ان تكون عفيفة محافظة على نفسها. اما ان تكون فاجرة وزانية فلا يجوز تتزوج بها. لابد ان
تكون كن يهودية او نصرانية عفيفة. فيجوز الزواج بها - [00:38:15](#)
وان كان الاولى الزواج بالمسلمات لان هذه كما كان ينهى عنها عمر وغيره انها اذا الرجل تزوج بالمرأة اليهودية والنصرانية فانها قد
تؤثر عليه وتؤثر على ابنائه طيب قال - [00:38:34](#)
والمحصنات من لذنوب الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجرهن. لابد من دفع المهر للمسلمة او لغير مسلمة الزوج شرطه دفع المهر.
دفع المهر وهو الصداق قال ولا بأس ان يدخل عليها قبل ان يعطيها المهر؟ نقول نعم يجوز هذا يسمى تأخير المهر. بمعنى انه لا -
[00:38:57](#)

فيها قبل الدخول وانما يسميه فيقول تعطيها مهر قدره كذا وكذا. فيدفع بعضه ويؤخر بعضه. او يؤخره لاسباب هذا جائز محسنين
اي انتم عند زواجهم محسنين اي تريدون الزواج غير مسامحين. يعني تريدون العفاف وتحصين انفسكم. غير غير - [00:39:23](#)
السفاح والزنا ولا متخذى اخذان هو الزنا زنا السر الاول السفاح زنا عالنية ومتخذى اخذان ان يتخذ خدلا له. يعني المرأة تتخذ صديقا
او الرجل يتتخذ صديقه هذا كله من الزنا الخفي لا يجوز - [00:39:57](#)

قالوا امي يكفر بالايمان فقد حبط عمله. من يكفر بي بطاعة الله وايمانيه وشرعه يحبط الله عمله قال لما نزل تحليل نساء اهل الكتاب
ذكر لنا ان رجالا قالوا كيف نتزوج نساء - [00:40:23](#)
على غير ديننا فانزل الله ومن يكفر بالايمان. يعني هؤلاء اذا كفروا بالطاعة والايمان فكفرهم راجع اليهم وقد حبط عملهم طيب اية
الوضوء واضحة وحديث الربيع حديث بنت معوذ - [00:40:43](#)

هذا واضح في شرح طريقة الوضوء لكن الاشكال هنا حديث ابن عباس في اخره قال قال ابن عباس فحدثت بالحديث فقال ابى
الناس الا الغسل ولا اجد في كتاب الله الا المسح ماذا يقصد؟ يقصد - [00:41:07](#)
فامسحوا بوجوهكم واي وارجلكم. ارجلكم هذى لما قال وامسحوا برؤوسكم وارجو لكم هذى فيها القراءتان. ارجلكم بالجر وارجلكم
بالنصب. فمن نصب معنى انه عطفها على الغسل فان القدمين لا بد ان يغسلا - [00:41:33](#)
ومن جرها قالوا ارجلكم بالجر فانه عطف على المسح. اي امسحوا برؤوسكم وبارجلكم ابن عباس يقول ولا اجد في كتاب الله الا
المسح. يعني على على هذه القراءة. لان ابن عباس يقرأها بالجرد. والمسح يكون لاي شيء - [00:41:59](#)
المسح على الخفين اذا لبس الخف او الشراب مسح. اذا كانت مكشوفة غسلها طيب البقية هذه وان كنتم جنبا فاطهروا و كنت على
سفر كلها هذه يقول مرت معنا في المائدة - [00:42:21](#)

مرة سمعنا في المعدة طيب قال واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه يقول الميثاق الذي اخذ علىبني ادم في صلب ادم وهذا مر معنا
والصحيح ان الميثاق هنا يشمل الميثاق - [00:42:40](#)

الاكبر وهو ميثاق الميثاق الذي اخذ الله يعنيبني ادم من ظهورهم واشهدهم على انفسهم المست بربكم اذاخذ ربكم منبني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على اشهدهم على انفسهم المست بربكم قالوا بل شهدنا هذا الميثاق المعروف الاكبر - [00:43:01](#)
هناك الميثاق الذي اخذ الله على كل من دخل في دينه ان يقيم دينه على على الوجه الصحيح ومن اقامة الدين اقام الصلاة
والمحافظة على الوضوء وعلى اوامر الله والغسل ونحوه - [00:43:26](#)

يقول يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله القوام القيام بمعنى ان يقيم الله ولطاعته شهداء بالقسط ان
يشهدون بالعدل وهذى مرة مثلها في سورة - [00:43:43](#)

النساء ولكن فيها تقديم وتأخير النساء كونوا قوامين بالقسط شهداء لله قال اعدوا هو اقرب اي هو اي العدل اقرب للقوى وعد الله
الذين امنوا وعملوا الصالحات هذا وعد من الله - [00:44:04](#)

لكل من تمسك بالميثاق وامن وصدق وعمل الصالحات اي في الوعد لهم بالمغفرة بان الله وعدهم بمغفرة الذنوب ودخول الجنة طيب
لعلنا نقف عند هذا القدر وهي الاية يعني انتهينا من - [00:44:25](#)

الاية العاشرة وان شاء الله في اللقاء القادم نأخذ ما بعدها وهي الاية الحادثة عشر باذن الله. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا
ويجزاك عن خير الجزاء. وبارك لنا جميعا فيما نقول - [00:44:55](#)

وفيما نسمع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:45:17](#)